



كلية: التربية القائم

القسم او الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الرابع

أستاذ المادة: م.م. سامر إبراهيم جبير قدوري

اسم المادة باللغة العربية: الادب العربي الحديث

اسم المادة باللغة الإنكليزية: **Modern Arabic literature**

اسم المحاضرة الرابعة باللغة العربية: الشعر الحر

اسم المحاضرة الرابعة باللغة الإنكليزية: **Free poetry**

الحاضرة الرابعة: الشعر الحر

الشعر الحر

س ١/ ما هو الشعر الحر؟ وما هي مسميات الشعر الحر؟ وفي أي سنة ظهر؟

الشعر الحر: - هو عبارة عن شعر يتكون من سطر واحد فقط أي ليس له عجز كما انه يعتمد على تفعيلية واحدة لذلك سمي بالشعر الحر لأنه تحرر من وحدة القافية والشكل، ويتمتع الشاعر بحرية التنويع في التفعيلات في طول القصيدة بينما يلتزم في تطبيق القواعد العروضية.

مسميات الشعر الحر وأنماطه: - اتخذ الشعر الحر قبل البدايات الفعلية له في الخمسينيات مسميات وأنماطاً مختلفة كانت مدار بحث من قبل النقاد والباحثين، فقد أطلقوا عليه في إرصاصاته الأولى منذ الثلاثينيات اسم " الشعر المرسل " والنظم المرسل المنطلق " و"الشعر الجديد" و"شعر التفعيلة"، أما بعد الخمسينيات فقد أطلق عليه مسمى "الشعر الحر".

ظهور الشعر :- كان ظهور الشعر الحر تغييراً حاسماً في تاريخ الشعر العربي؛ كونه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمحوي البناء الموسيقي، وأنماط التعبير الفكرية والإبداعية، وكانت بداية اكتشاف هذا النوع الشعري في دولة العراق، على يد نازك الملائكة، في قصيدتها الكوليرا، والتي نشرتها في تشرين الأول من عام ١٩٤٧م، وفي كانون الأول لنفس العام، وبدر شاكر السياب الذي قام بنشر قصيدته هل كان حباً، والتي كانت من ضمن ديوانه الشعري أزهار ذابلة، وعلى الرغم من الفترة الزمنية التي استغرقها بدر السياب في كتابة ديوانه، إلا أنّ نازك الملائكة تؤكد أحقيتها في ريادة هذا الشعر، لأسبقيتها في ذلك.

س/ الأسباب التي دعت الى نشوء شعر الحر (شعر التفعيلة)؟

لقد وقفت نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر) تحدد الاسباب الموجبة الى تحقيقه وردت على اللذين يرون ان من هذه الاسباب هي: -

- ١- ولوع الشباب بالأغراب والشذوذ وضيقهم بأهوال القافية الموحدة ولعهم بالسهولة.
- ٢- تلبية حاجة روحية ولذلك فأن حركة الشعر الحر معقودة بضرورة اجتماعية.
- ٣- ميل القصيدة الجديدة الى ان تخضع (الفن للحياة) وهذا معناه ان الشعر الحر بدا يسير في طرق الواقعية النقدية التي تستنبط موضوعاتها من المجتمع.
- ٤- ميل الشاعر وحنينه الى الاستقلال بشخصه تلبية لحاجة العصر وتأكيده لشخصيته الحديثة ليحقق اصالته الفردية وابداعه الشخصي.
- ٥- نفور الشاعر من النموذج الجاهز في القصيدة سعيا الى تحقيق التنوع والتفسير كما ان ايثار الشاعر الحديث للمضمون من الاسباب الموجبة لهذا النظام.

س/ ماهي أبرز سمات قصيدة الشعر الحر (شعر التفعيلة)؟

- ١- اعتماده الشديد على التعبير بالصورة تعويضاً عن التخفيف من قيود الوزن والقافية.
- ٢- اندماجه الشامل في واقع الشعب.
- ٣- بناءه الدرامي بما فيه من احداث وحوار.
- ٤- استخدامه الكثير للأجواء والتعابير والمصطلحات الشعبية.

- ٥- تجسيد لصور الكفاح الوطني.
- ٦- استمداد موضوعاته من صميم مشاكل الشعب وخصوصا سواد الشعب.
- ٧- اعتماده على التفعيلة الواحدة لا على اساس البيت التقليدي.

س٤/ ما هي عيوب الشعر الحر؟

- ١- شيوع الغموض الشديد الذي يسيء الى قصيدة الشاعر وربما كان من الاسباب التي تحرك الشاعر تجاه الغموض.
- ٢- دوافع سياسية واجتماعية وفنية وحضارية ونفسية ترتبط بشخصية الشاعر ومزاجه الخاص.
- ٣- تعدد الاساليب الحديثة من استخدامهم للرمز والقناع والتضمين والاسطورة والدراما.
- ٤- شيوع ظاهرة التقريرية والنثرية فقيه وذلك بسبب ارتباك الاساس النظري لموسيقى القصيدة الحرة.
- ٥- واقعيته الفوتوغرافية بعيدا عن الخلق والابداع الفني.

س/ أسباب نشأة الشعر الحر في العراق؟ ومن هم مؤسسي الشعر الحر في العراق؟

ج/ ان نشوء شعر الحر في العراق قد انبثق من صميم الظروف الاجتماعية وذلك تلبية روحية واجتماعية.

مؤسسي الشعر الحر هما: ١- بدر شاكر السياب ٢- نازك الملائكة

نازك الملائكة: - لقد تجمعت كل هذه العوامل لتحدد لنازك الملائكة نوع شعرها في هذه المرحلة الأولى من حياته، وهي المرحلة التي تنتهي بنهاية الخمسينات من هذا القرن، فقد كان لطبيعتها الرقيقة واحساسها الحاد بالأشياء وثقافتها الواسعة العميقة، وما صادفها من مواقف مؤلمة وظروف صعبة، ولقد أحتل الانسان في شعر نازك قدراً كبيراً من رعايتها واهتمامها ما يدل على أنها تضع الانسان وحرية وحقوقه فوق كل اعتبار.

ولقد وضعت الشاعرة في تصورها عالماً مثالياً للمجتمع البشري يسوده الحب وينعم. فيه الإنسان بالسعادة وتذوب فيه. أحقاد البشر ومن أجل ذلك تصورت عالماً مليئاً بالعدل طافحاً بالقيم زاهراً بالمثل. وأطلقت على هذا العالم (اليوتوبيا). ولذلك تألمت حين رأت هذا الإنسان يصرعه الظلم ويقتله الجوع والعري، فبكت لشقائه وتألمت لبؤسه فقالت:

حدثونا عن رخاء ناعم فوجدنا دربنا جوعاً وعرباً

وسمعنا عن نقاء وشذى فرأينا حولنا قبحاً وخزي

مجموعاتها الشعرية لنازك الملائكة إصدارات شعرية من بينها "عاشقة الليل" عام ١٩٤٧، و"شظايا ورماد" عام ١٩٤٩، و"قرارة الموجة" عام ١٩٥٧، وكذلك "شجرة القمر" عام ١٩٦٨، و"ويغير ألوانه البحر" عام ١٩٧٧، و"مأساة الحياة وأغنية الإنسان" عام ١٩٧٧، و"الصلاة والثورة" عام ١٩٧٨.